



سلسلة
طفولة
مستغلة

EXPLOITED CHILDHOOD

#طهر_وعفاف
tuhr.wafaf@
طهر وعفاف

انتبي موهوبة

استمري لازلت طفلة

عمر ٢١

عمر ١٣

عمر ١٤

سلسلة طفولة مستغلة

1

تمهيد: ما هي العلاقة ؟

ماهي العلاقة بين:
حلا ترك - ماري قحطان - جنى مقداد ؟

برغم اختلاف الثقافات والعادات الا ان جميعهن
يعتبرن "أطفال لم يكبروا أبدا" فلا زلن أطفالا في
نظر مروجي الفتنة برغم أن عمر أصغرهن تتجاوز ١٣ عاما

ونحن لا نلوم تلك الفتيات بل نلوم المجتمع
والأهالي الذين سمحوا لفلذات أكبادهم بالدخول في هذا المجال

يتبع...

2

سلسلة طفولة مستغلة

البداية المأساوية

وتكون بداية القصة عندما تشارك هذه المسكينة
في إحدى مسابقات المواهب الانشادية أو الغنائية

والتي غالبا ما تنتمي هذه الفتيات الى عائلات مفتحة
والأهالي هم من يدفعون بفتياتهم الى هذا المستنقع

فيرحب المجتمع بهذه الفتاة اللطيفة ويشجع موهبتها
ويتغاضى عن رقصها ولبسها وغنائها حيث أنها
لا تزال صغيرة في تلك المرحلة ولا حرج

يتبع...

مريم - من العراق

الموهبة: الغناء!

تكبر هذه الفتاة على الشهرة والأضواء
وعلى تشجيع الناس ومحبتهم لها مع اختلاف نياتهم

فتجد نفسها أمام طريقين
الاحتشام والتوبة وما يصاحبه من تنازل عن ما حصده
من شهرة ومتابعين

أو الاستمرار في الانتكاس والخضوع لطلبات الجمهور
والمضي في رغبة حائكي هذه الخطة الخبيثة
منذ البداية، وهذا ما يحدث في معظم الحالات

يتبع...

بعد تفكير طويل تقرر معظم الفتيات التي انخرطت في طريق الفن العفن هذا، أن تستمر فيه وتكمل مسيرتها نحو الشهرة والعالمية، فهي وبخلاف قريناتها لا ترى نفسها الا "مغنية أو ممثلة أو راقصة" فقد عاشت سنين النشء في هذه البيئة النتنة ولم تعطى لها الفرصة كي تصح تفكيرها وتحدد مصيرها الصحيح

بل تم الضغط عليها بطريقة غير مباشرة والتحكم في تفكيرها وقرارها بصورة لا ارادية للاستمرار في هذا الطريق الموحل لانها تعتقد ان البديل سيكون سجنًا مظلما وقدرًا قاسيا

يتبع...

الذئاب المتوحشة
من مروجي الفتنة

5

سلسلة طفولة مستغلة
تقديم التنازلات

فتكبر تلك المسكينة وهي تعاني صراعا داخلي
بين العيش كباقي النساء والفتيات والاستمرار في هذا الطريق
الذي يزداد انحدارا وقذارة كلما كبرت في العمر وكلما
زادت شهرتها وثراؤها وتوسعت دائرة علاقاتها

لأنها تدفع ثمنا غاليا مقابل الاستمرار فهي تتنازل عن جزء
من حياتها وأنوثتها وعفافها وأخلاقها ومبادئها في كل مرة

وهي بذلك تكاد تصل الى الحافة بلا وسيلة لتصحيح المسار

يتبع...

6

سلسلة طفولة مستغلة

التحول المخيف

والحقيقة أن الصراع الداخلي إنما هو نتاج تأنيب الضمير
في بادئ الأمر محاولة من النفس أن تستعيد فطرتها
وأن تلتزم بمبادئها وأخلاقيها

لكن إذا استمر الأمر ولم يحصل أي تصحيح للمسار
فيختفي ذلك الصراع الداخلي ليستبدل بتصالح تام مع النفس
ورضا بالواقع واقتناع به ويصبح الأمر عكسيا

فتجد تلك الفتاة التي وصلت إلى هذه المرحلة تعيب على الفتيات
الأخريات بقاؤهن في البيت أو عدم دخولهن مثل هذه المجالات
لتتحول من ضحية إلى مجرمة ومن مجني عليها إلى جانية

يتبع...

7

سلسلة طفولة مستغلة

مرحلة العبودية

فبعد ان تنتقل من مرحلة الغفلة الى مرحلة الاقتناع
تصل الى مرحلة التسيير والانقياد فلا تجد لها رأيا
ولا تقوم بأي عمل إلا ما يطلبه منها مروجوا الفتنة
او ما يطلبه منها جمهورها من الأشقياء

فتغني وترقص وتتمايل وتخلع الحجاب وتتخلى عن اي مظهر للحشمة
وتزید من ميوعتها لكي تلقى رواجاً لدى المخرجين والمعلنين

فيسيظرون على حياتها وتصرفاتها وحساباتها
فيحددون متى وكيف تظهر وماذا تكتب وتنشر

يتبع...

CONSUMPTION



IDENTITY

سُفْلَة
طُفُولَة
EXPLOITED CHILDHOOD

طهرو
عفاف
Tuhr Wafaf

8

سلسلة طفولة مستغلة
سلعة رخيصة

حتى إذا نالت إعجاب المخرجين والمعلنين
وحصلت على عدد كاف من الجماهير

بدأوا بترويجها كسلعة إعلانية باهضة الثمن، لكنها رخيصة
ممتحنة في مقياس الأنوثة والإنسانية

فهي عندهم مجرد سلعة غالية تدر عليهم أرباحاً ضخمة
مثلها مثل أي أريكة أو قطعة في سيارة والفارق الوحيد
أنها تساعد في ترويج منتجاتهم الأخرى
فتنمي أرباحهم وتدر عليهم الأموال

يتبع...

#طهرو عفاف
tuhr.wafaf@
طهرو عفاف

يستمر الحال كذلك
حتى تكبر تلك الساذجة في العمر وتبدأ عوامل الزمن تغيير شكلها
وتذهب جمالها فيتجعد وجهها ويترهل جسمها، فتحاول اعتراض القدر
والتمرد على قوانين الكون فتصنع بنفسها العجائب من عمليات التجميل
محاولة البقاء على هيئتها وتأخير نهايتها السوداء ولكن دون جدوى
فلا يزيدا ذلك الا قبحا وخزيا ووبالا

وفي تلك المرحلة وقبل ان ينطفئ بريق النجمة الأولى
يكون مروجوا الفتنة وشياطين المال قد بدأوا بإعداد خليفاتها
الساذجة الجديدة لتستمر أرباحهم في الازدياد وأهدافهم في التحقق

يتبع...

فاذا اكتمل سطوع الساذجة الجديدة
سحب بساط الشهرة والمال من هذه المسكينة

لتدرك أخيرا: أنه تم استغلالها
وتعرف حقا أنها ضيعت طفولتها وأنوثتها وعفافها
وفرطت في دينها وأغضبت ربها وفتنة شباب أمتها

لترى في الجانب الآخر صديقاتها اللاتي عشن الحياة الطبيعية
كما أمر الله أصبحن ربات منزل يحيطهن أولادهن وأحفادهن
يعشن كالملكات ملبة طلباتهن منفذة أوامرهن

وهي فرطت في اهلها وربما عقت والداها وقطعت
أرحامها بسبب شهرتها وانشغالها وغالبا لن يكون لها
أسرة ولا زوج، تشيخ وحيدة وتموت ميتة حقيره
فاختاري لنفسك أيتها الكريمة أي حياة تفضلين

النهاية